رابط المادة على منصة باحث

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر)٣٨(سورة إبراهيم) ١ (

مقدمة السورة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه هذا هو الدرس الثالث والثمانين من قرائتنا لكتاب التفسير المحرر قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة ابراهيم المباركة - 00:00:22

وبدأنا في المحاضرة السابقة آآ مقدمة عن هذه السورة وسنبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى بعد هذه المقدمة في قراءة السورة لا اعرف الشباب آآ الشباب تأخروا في الدخول فسنبدأ ان شاء الله في التفسير. فاذا دخلوا ان شاء الله نبدأ بالقراءة - 00:00:42

بسم الله نحن في المجلد الثاني عشر وصفحة مئتين وخمسة وعشرين يا ريت نفتح امامنا الكتاب او نقرأ من موقع الدرة السانية لا يفرق ان شاء الله بسم الله اه اسماء السورة - 00:01:08

قال المؤلفون الجامعون لهذا الكتاب جزاهم الله خيرا وبارك الله فيهم اه اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة ابراهيم آآ هو ذكر هنا حاشية عن وجه تسميتها بسورة ابراهيم قال سميت بذلك لتضمنها قصة ابراهيم عليه السلام وما كان من اسكانه ولده اسماعيل بواد غير ذي زرع - 00:01:37

وشكره لله تعالى على ما انعم عليه من الوالدين اسماء من الولدين اسماعيل واسحاق وذكر عن الطاهر بن عاشور انه قال ووجه بهذا وان كان ذكر ابراهيم عليه السلام جرى في كثير من السور انها من السور ذات الف لام راء - 00:02:06

وقد ميز بعضها عن بعض بالاضافة الى اسماء الانبياء عليهم السلام التي جاءت آآ قصصهم التي جاءت قصصهم فيها او الى مكان بعثة بعضهم. وهي سورة الحجر يعني يتكلم عن السور التي فيها الف لام راء يعني - 00:02:24

يعني منها سورة يونس او سورة يوسف او سورة الحجر. قال ولذلك لم تضف سورة الرعد الى مثل ذلك لانها مميزة بفاتحة بزيادة حرف ميم الذي اراه والله اعلم ان هذه السورة آآ - 00:02:44

سميت بسورة ابراهيم لانها تبين دعوة ابراهيم عليه السلام وانها آآ مجانبة لعبادة الاصنام فابراهيم عليه السلام آآ بنى بيته آآ لله تبارك وتعالى ودعا ربه ان يجنبه وبنيه ان يعبد الاصنام - 00:03:02

ويبين الله سبحانه وتعالى ان مشركي قريش خالفوا دعوة ابيهم حيث جعلوا الاصنام حول البيت ولذلك اول ما مكن النبي صلى الله عليه وسلم جعل يطعن هذه الاصنام وحطمها جميعا - 00:03:24

وقال جاء الحق وزهق الباطل وقال جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فلعل يعني ذكر ابراهيم عليه السلام جاء في سور كثيرة ولكن هذه السورة اه ذكر فيها هذا الاصل العظيم - 00:03:40

وهو ان ابراهيم عليه السلام بان يجعل الله تبارك وتعالى هذا البيت امنا وجعل ان يجنبه ربه تبارك وتعالى وبنيه آآ آآ عبادة الاصنام وذكر اضلال اضلال المضلين لبني ادم. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - 00:03:56

والله اعلم وطبعا هي متقدمة على سورة البقرة لان سورة البقرة وان كان ذكر فيها هذا الاصل ولكن هذه السورة متقدمة على سورة البقرة قال بيان المكي والمدني آآ قال سورة ابراهيم مكية وحكي الاجماع على كونها مكية الا اية منها وقيل الا ايتين - 00:04:19

في الحاشية نقل عن ابن جزيم انا اسف عن ابن الجوزي قال سورة ابراهيم وهي مكية من غير خلاف علمناه بينهم. يعني بين المفسرين الا ما روي عن ابن عباس وقتادة انهما قالا سوى ايتين منها - 00:04:42

وهما قول الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار والتي بعدها هذا في تفسير للجوزي وقال الفيروز ابادي آآ السورة مكية اجماعا غير اية واحدة الم ترى للذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار يعني يقصد ان - 00:05:00

اه قريشا بدلا من ان اه تؤيد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتكون اول من امن به وتنصره وتعزره آآ وتجاهد معه فاذا بهم يبدلون نعمة الله كفرا وقد احلوا قومهم دار البوار يعني في بدر - 00:05:20

آآ وفي الواقع ان هذا الامر اللي هو ان ان يكون السورة اه مكية الا اية يعني تتأخر وتلحق بها يمكن ان يكون هذا جائزا نعم ولكن هذا احتى تحريرا يعني ليس مجرد - 00:05:40

ليس مجرد آآ استعمال الصحابي للاية في موضع يقتضي انها نزلت في هذا الموضع. يعني ربما اذا قيل ان احلوا قومهم دار البوار يعني في بدر يعني لا يلزم ان تكون الاية نزلت في بدر. يمكن ان تكون انهم احلوا قومهم دار البوار باضلالهم وبكونهم جعلوهم كفارا - 00:05:59

وبكونهم صدهم عن سبيل الله ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى الذين استضعفوا والذين استكبروا ان هم قالوا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغرون عنا من عذاب الله من شيء؟ والله اعلم - 00:06:24

طيب فذكر هو ذكر مقاصد السورة قال من اهم مقاصدها التذكير بنعم الله عز وجل وتحرير اه تذكير الناس بنعم الله وتحريضهم على شكرها وتحذيرهم من جحودها وكفرها وقال آآ بيان حقيقة الرسالة ووحدة دعوة الرسل ومعركتهم مع المخالفين - 00:06:37

ومعركاتهم مع المخالفين لهم ومآلهم. يعني ايه مآل المخالفين للرسل ثم ذكر موضوعات السورة ذكر القرآن الكريم وانه كتاب هداية وبيان وذكر آآ ملك الله تبارك وتعالى سبحانه للسموات والارض - 00:07:05

وذكر انه ارسل الرسل بلسان قومهم ليبينوا لهم وذكر كذلك قصة موسى وآآ تذكيره بانعام الله سبحانه وتعالى على قومه اذ انجاهم من ال فرعون وذكر آآ كلاما مجملا عن آآ - 00:07:25

دليل الفطرة الذي ذكره الانبياء في الله شك تكلمنا عن هذا. وذكر المحاجاة بين اهل الجنة الضعفاء والذين استكبروا مم وذكر كذلك كلام الشيطان اظن اننا تكلمنا عن خلاصة ما جاءت به السورة بالامس - 00:07:46

ارجو ان شاء الله ان يكون كافيا في هذا وانا احب من الطالب ان يعتق النداء على ما يجمعه هو بنفسه من السورة. يعني وان كان ينتفع من كلام تمانية وتمانين آآ يذكرون مقاصد السورة - 00:08:05

آآ لانه لابد ان يجمع ذلك بنفسه طيب نبدأ في بداية السورة قال الله سبحانه وتعالى الف لام راء. نبدأ الاول بالاستعاذة والبسملة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:18

الف لام راء. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد - 00:08:37

الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد ربنا سبحانه وتعالى افتتح الكلام في هذه السورة المباركة بهذه الاحرف التي بدأت بها سور كثيرة. وهذه الاحرف اختلف فيها كثيرا جدا. هل اصلا - 00:08:57

لها معنى آآ فبالتالي آآ يفسر هذا المعنى مثلا بعضهم يقول الف لام راء وحا ميم ونون يعني الرحمن. او انا الله ارى او انا الله اعلم بصراحة ليس عندي اه اي قطع في اه اي وجه من هذه الاوجه - 00:09:20

وفريق اخر ذكر ان لها مغزى. يعني هي ليس لها معنى لانها حروف آآ يعني الف لام راء. ليست كلمة عربية معروفة وانما لها مغزى. فبعضهم ذكر ان هذا المغزى ان القرآن مؤلف من هذه الاحرف - 00:09:40

وهذه الاحرف تتكلمون بها وهي عندكم لكنكم لن تستطيعوا ان تأتوا بمثل هذا القرآن. فالله اعلم وصراحة هي محل بحث بالنسبة لي كبير جدا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا من علمها - 00:09:59

نلاحظ هنا ان اول ما افتتحت به السورة آآ هو الكلام عن كتاب الله كتاب كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:10:14
يعني ان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا الكتاب انزله الله ليخرج الله تبارك وتعالى به الناس من الظلمات الى النور ولكن باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. فعندنا هنا اولا من الذي انزل - 00:10:33
ان هذا الكتاب الله الامر الثاني الكلام عن الكتاب والامر الثالث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي انزل اليه هذا الكتاب ما هي الغاية وما هي الحكمة ان يخرج الله سبحانه وتعالى برسوله وبالقرآن الناس من الظلمات الى النور ولكنه قال - 00:10:49
ربهم يعني ان هذا القرآن لن يخرجوا به الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى كما قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - 00:11:11
قال باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد قول الله سبحانه وتعالى العزيز آآ واضح جدا في هذه السورة ان العزيز هو العزيز في حجته وآآ بلاغة اياته وهو العزيز ايضا في اخذه وانتقامه. كما سيأتي - 00:11:29
ان الله عزيز ذو انتقام. سيأتي هذا ان شاء الله والحميد هو آآ على وزن فعيل مثل القتيل. فالحميد بمعنى المحمود فربنا سبحانه وتعالى عزيز حميد ثم قال الله الذي اوخلينا نقرأ ما في الكتاب - 00:11:49
آآ قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم قال اي هذا القرآن كتاب عظيم انزله اليك يا محمد انزلناه اليك يا محمد لتخرج به الناس عربهم وعجبهم - 00:12:09
من ظلمات الكفر والجهل والمعاصي الى نور الايمان والعلم والطاعة وذلك بارادة الله تعالى وتوفيقه لهم فهو الهادي لمن قدر له الهداية على يد رسوله المبعوث من امره سبحانه وذكر اه اه ايات تشهد لهذا المعنى وهذا جيد جدا - 00:12:28
آآ قال الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. طبعا في فرق بين الايات لماذا لان الايات في سورة البقرة لم تذكر ان الله يخرجهم بالكتاب - 00:12:49
ولا شك ان الله يخرجهم بالكتاب ولكن آآ مهم جدا ان احنا ننتبه للمراد يعني اه في هذه في اية البقرة لم يقل ان الله اخرجهم بالكتاب فده يدل على ان اية ابراهيم يراد ان يبرز فيها هذا الكتاب العظيم - 00:13:07
طيب عندنا ايضا الاية الاخرى في سورة الحديد وهي من اعظم الايات هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وقال عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فهذه تشهد لي كلمة باذن الله - 00:13:25
يعني انهم لن يخرجوا بمجرد ايات الرسول ولا القرآن وانما باذن الله. كما قال الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. يعني كان الكافر يحسب ان ايمانه قرارا بيده - 00:13:45
يقول مثلا يقول مثلا آآ اقسم بالله جاهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها يعني يحسبون ان الايمان قرار بايديهم يقولون ان فعلت متى سنؤمن؟ ولا يعلم اولئك ان الايمان آآ بقدر الله سبحانه وتعالى وبتيسيره - 00:14:08
ثم ذكر الاية الاخرى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الى صراط العزيز الحميد اي لتخرج الناس من الظلمات الى النور الذي هو طريق الحق الواضح المستقيم الذي نصبه الله لعباده وجعله موصلا الى العزيز الذي لا يمانع ولا يغالب - 00:14:27
المستحق لوحده لكمال الحمد من جميع اقواله في جميع اقواله وافعاله وشرعه وقدره قال الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد طبعا نلاحظ اول ما يأتي الكلام عن الله سبحانه وتعالى او ذكر شيء من اسمائه او افعاليه او محامده او نعمه يكون ذلك حجة - 00:14:48
حجة لعبادة الله سبحانه وتعالى بمعنى ان الله انما يذكر افعاله ليبين ان له الملك وان له الحمد وانه وحده الاله الحق قال الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد - 00:15:17
اي انزلنا اليك القرآن لتدعو الناس الى سلوك صراط العزيز الحميد الله المستحق للعبادة وحده الذي من صفته انه يملك جميع اعمال

في السماوات وما في الارض. والخلق كلهم ملكه وعبيده. يبقى اذا هذه الاية هي برهان - 00:15:37
على اه توحيد الله سبحانه وتعالى اه ثم قال وويل للكافرين من عذاب شديد وويل للكافرين من عذاب شديد. لماذا جاء هذا الوعيد وهذا الانذار ان الله سبحانه وتعالى اتم لهم الحجة - 00:15:58
فعندهم حجة وهي اية النبي صلى الله عليه وسلم وهي القرآن اعظم اية وعندهم حجة آآ خلق هذا النبي الكريم وانه لا يقرأ ولا يكتب وجاءهم بهذا الكتاب العظيم بما فيه من بينات والهدى - 00:16:17
وجاءهم وهم يعرفون نسبه ويعرفون خلقه ويعرفون صدقه وامانته وآآ هذا القرآن بما فيه من من الهدى والنور والله سبحانه وتعالى جعله بلسانهم ورب العالمين آآ هو آآ كذلك الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا دليل فطري - 00:16:37
بمعنى انهم اجتمع معهم آآ نور القرآن مع نور الفطرة. ومع ذلك هم كفروا بهذه الدعوة وكذبوا بها فلذلك ربنا توعدهم وويل للكافرين من عذاب شديد ثم ذكر السبب في كفرهم - 00:16:57
الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة فهذا هو السبب الذي جعلهم يكفرون بهذه الدعوة وهذا لو جمعناه من القرآن لخرجنا ببحث نفيس جدا وهو موانع الهدى ما هي موانع الهدى؟ ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا - 00:17:16
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة. ان الذين لا يرجون لقاءنا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. قال ايضا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. قال في سورة النحل ذلك بانه مستحب - 00:17:40
الحياة الدنيا على الاخرة فهذا يدل على ان كل الكفار لم يكن كفرهم من جهة جهلهم بالحق وانما كفرهم لموانع منعت من اتباع الحق وهذه المواد هي مخالفة الهوى منهم من حسد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من منعه الكبر والاستعلاء. جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ومنهم منعه حب - 00:18:00
الدنيا كهرقل مثلا الذي علم انه رسول الله حقا ولكنه خشي على ملكه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان هؤلاء ذكر فيهم خصالا. الاولى يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة. يعني يختارونها ويؤثرونها على الاخرة - 00:18:28
ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى الجليل في سورة القيامة بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة. يعني الانسان فيما بقي له من عمره يريد ان يفجر فلا يريد - 00:18:49
ما يأمره وما ينهاه وما يتدخل في شؤونه ويقول له افعل ولا تفعل لا يريد ان يقيد بشيء. ولذلك ربنا يقيدهم في الاخرة انا اعتدنا للكافرين. سلاسل واغلالا وسعيرا هؤلاء يؤثرون الدنيا على الاخرة هذا هو الامر الاول. طيب ثانيا ويصدون عن سبيل الله. يبقى هؤلاء جمعوا مع الكفر انهم - 00:19:04
يصدون الناس عن دين الله وعن رسول الله وعن القرآن هذا الصد لو انتم تتبعتموه من اول الرسالة الى اخرها جمع معكم بحث نفيس لانه يبين اصناف الصد عن سبيل الله. اولا - 00:19:29
آآ اولا لما اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وآآ استمعوا اليه كما حصل من الوليد بن المغيرة. ونحن اخذنا ذلك في دروس السيرة وكيف انه يقول لو اردت الطب لدويناك ولو اردت المال ولو اردت السيادة لسودناك يعني ايه؟ المساومات والترغيب - 00:19:51
ثم الترغيب ثم يعذبون اصحابه ثم يقولون هنا ساحر كاهن آآ شاعر مجنون اساطير الاولين اكتتبها اه ثم يقولون ايضا اه لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. اه ثم يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه. اه ايضا يقولون اهؤلاء - 00:20:11
الله عليهم من بيننا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. واضح؟ آآ او مثلا يقولون اتي باية ان كنت من الصادقين. يعني لو كنت مرسلا حقا ائت باية. هات اية تدل على ذلك لانهم لم يكتفوا - 00:20:31
بالاية التي انزلت علي وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه فكل هذا يدل على ماذا؟ على ان هؤلاء يكرهون الحق ويكرهون اهل الحق وهذا ما قاله آآ ورقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم نبأ فيه - 00:20:49

لما قال له ليتني فيها جزعا اذ يخرجك قومك قال اومخرجي هم قال لم يأت احد. احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. وربنا قالها للنبي صلى الله عليه - 00:21:11

عليه وسلم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين لما قال له ان ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. ما معنى مهجورا مهجورة ليس معناها انه مهجروه. هذا معنى معروف وانما مهجورا يعني قالوا فيه اجرا. قالوا انه اساطير الاولين وانه سحر وانه كذب وانه كيهانة - 00:21:21

وانه شعر واضح؟ فقالوا فيه هجرا يعني انهم آآ قالوا في هذا القرآن كذبا وافتروا عليه كذبا يبقى اذا هؤلاء منذ آآ علموا بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته لما امره ربه قم فانذر - 00:21:41

وتلا عليهم هذا القرآن وهم نصبوا له هذا العداء ولكنه صور. ومهم جدا لطالب العلم ان يعرف سبل هؤلاء المجرمين ربنا تبارك وتعالى جل لنا سبيلهم. قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين - 00:22:01

قال ويصدون عن سبيل الله. يعني ايه؟ يعني يصدون الناس عن ان يتبعوا سبيل الله. طيب انت ممكن تقول في نفسك طب لماذا هؤلاء اه اذا اذ لم يدخلوا في في الاسلام لماذا يصدون الناس؟ لان هؤلاء اعداء الاسلام. هؤلاء عدو لكل نبي. لا - 00:22:18

يمكن ان يوجد نبي في اي زمان او مكان الا ويوجد عدو له. لان من الناس من يحب الباطل وينتفع من الشر ويريد الباطل فانت بينما انت تريد ان يؤمن هو اصلا ليس فقط يكفر بل هو يحمل الناس على الكفر بالاكراه. كما جاء في سورة - 00:22:42

الشعراء مثلا وسورة الشعراء تميزت بهذا ان الكفار اعداء المرسلين آآ هددوهم عليهم ويتكبروا وآآ توعدوهم لان لم تنت اول اول شيء لما قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين - 00:23:05

هذا فرعون قالها لموسى. وقال قوم آآ قوم نوح له آآ لان لم تنتهي نوح لتكونن من المرجومين. وكذلك آآ يقول قومه عاد سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين. يعني احنا لن يعني ما نحن لك بمؤمنين كما قالوها له في سورة هود - 00:23:26

وقالوا ايضا للوط عليه السلام لان لم تنتهي لوط لتكونن من المخرجين. فربنا يبين ان هؤلاء يكرهون الحق. ويعادون اهل ولذلك قال في سورة ال عمران ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس - 00:23:45

فهم يعادون آآ الله ويعادون رسله ويعادون اولياءه واكثر من يعادونه من يحملون رسالات الله ويبلغونها هذا ما نراه الان من قتل للدعاة وسجن الدعاء ونحو ذلك آآ هو يدخل في هذا الامر - 00:24:03

ويصدون عن سبيل الله لان اولئك المصلحين هم الحاجز والمانع من اتمام اضلال هؤلاء لان اولئك الدعاة والمجاهدون في سبيل لهم الذين يتم الله بهم نوره ويهدي بهم الى سبيله - 00:24:23

اولئك يريدون اطفاء نور الله فلذلك يريدون ان ينشروا الفساد والفسق والفجور فلا يريدون ما يمنعهم فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين وان يجعلنا ممن يتم بهم نوره ويهدي بهم الى سبيله. لكن نلاحظ ايضا ويبغون - 00:24:38

انها عوجة يعني يريدون ان يكون مائلا عن الحق المستقيم. يعني يريدون اه هذا الدين ان يكون مائلا يبغونها يبغون رسالة الاسلام عوجا. الا تكون رسالة بينة واضحة يهدى اليها الناس. ولذلك مثلا يقولون مرة لا تسمعوا لهذا القرآن. لن نؤمن بهذا القرآن وهم ينهون عنه وينهون عنه. لا يمكن ان يمل - 00:24:58

هؤلاء ولا ينقطع هؤلاء. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال في وصف شياطين الانس والجن وكذلك عن كل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:25:26

ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوا وليقترفوا ما هم مقترفون وبالتالي هؤلاء يبغونها عوجا يريدون الا يكون الاسلام تاما يريد الا يتم نور الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله سبحانه وتعالى اولئك في ضلال - 00:25:42

ولذلك اولئك الصادون عن سبيل الله كلما رأوا من ينتسب الى الدين وهو منحرف فانهم يعينونه ويبرزونه ويلمعونه ويقربونه. وانا سافرت بلدان كثيرة جدا في اوروبا وجدت المساجد لمثلا القديانية البهيمة - 00:26:06

وهو آآ دين محرف ينسب الى الاسلام انشأته بريطانيا في الهند حتى آآ يعني آآ ظهر رجل اسمه ميرزا غلام احمد. وكان رجلا كافرا وادعى انه خاتم النبوة. خاتم النبيين وآآ - 00:26:26

اه ادعى ان الله سبحانه وتعالى نهانا عن قتال المشركين وان نكره المشركين وكذب كذبة معروفة يعني صنعه الانجليز حتى يبطل الجهاد في سبيل الله. هذه الدعوة منتشرة جدا في بريطانيا ومنتشرة في اوروبا. انا رأيت مسجدا من اكبر المساجد - 00:26:44

المساجد التي رأيتها في حياتي آآ في اوسلو في النرويج ولما سألت الطلاب واحنا ماشيين في الطريق وقال لهم ما هذا المسجد الكبير؟ قالوا هذا المسجد القديانية. وغيره بقى كثير كثير جدا في باريس انظروا الى - 00:27:03

ما يفتحونه لي من يقرأون كتب ابن عربي ليس ابن العربي المالكي لأ ابن عربي اللي هو كان ينتسب الى التصوف والى الفلسفة الفلسفة الباطنية وغير ذلك. فالشاهد ان يصدون عن سبيل الله يبغونها عوجا هذا امر يحتاج دراسة لكل - 00:27:18

لكل المستحيل حتى يعلم سبل هؤلاء وكما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. اعظم ما في هذا - 00:27:38

ان الله يذكر تدبير هاؤم ويفصل فيه. لا ليخاف المؤمن. ولكن ليحتاط. وليتخذ الاسباب التي يسعى بها قدر الامكان الى اتمام نور الله وربه معه. لكن اعظم ما فيها ايضا تدرون ما هو يا شباب؟ ان الله يذكر تعبهم وبذلهم - 00:27:52

ثم يبين انه لن يهدي كيدهم ولن يصلح عملهم. فالحمد لله رب العالمين. قال اولئك في ضلال بعيد يعني اولئك الذين جمعوا هذه الصفات هم في ضلال بعيد. واصلا لو لو كانوا كفارا فقط فهم في ظلال بعيد. فكيف اذا جمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله - 00:28:13

طيب قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. بعد ما ننتهي ان شاء الله من الاية الثامنة - 00:28:35

يعني ننهي خطاب موسى عليه السلام آآ ان شاء الله سيقرأ احمد السورة كاملة. ما دام احمد معنا احمد حسن اه وبعد ذلك اذا بقي وقت سنتمم الكلام ان شاء الله. اذا لم يبق وقت يبقى ان شاء الله غدا نكمل السورة - 00:28:52

قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. بالمناسبة الافضل الوصف وليس القطع. يعني ان نقرأ كالتالي وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. وهو العزيز الحكيم - 00:29:12

فربنا سبحانه وتعالى بين انه من اتمام حجته وعز واعزازه لحجته انه يجعل كل رسول لسان قومه وكلمة اللسان اصح من كلمة اللغة بالمناسبة. هم هنا فسروا اللسان باللغة وليس صحيحا. اللسان غير اللغة. يعني اللسان الواحد يمكن ان يكون فيه اكثر من لون - 00:29:38

فربنا بين انه من اتمام حجته يجعل آآ كل رسول يتكلم بلسان قومه ليبين لهم. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على الله تبارك وتعالى وعلى اتمامه حجته. اتمامه حجته. ومع ذلك قال فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. يعني بعد البيان - 00:29:59

واقامة الحجة اه فربنا سبحانه وتعالى كما قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وكما قال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء سنلاحظ ان الله - 00:30:21

ذكر الهدى والاضلال بعد ذكره اقامة الحجة. وده امر مهم جدا ان الله سبحانه وتعالى جعل للعبد الاختيار والمشيئة للعبد مشيئة مؤثرة ولكن الله سبحانه وتعالى اذا رأى من عبده انه بين له الحق ومع ذلك يعاند فيه - 00:30:34

فان الله سبحانه وتعالى يطبع على قلبه. كما قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمئون قال فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. يعني بعد اقامة الحجة وبعد اتمامها - 00:30:56

وهو العزيز الحكيم. كما قال الله عن القرآن هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وهو عليهم عمى. يبقى انت لا ينبغي ان ابدا ان تستغرب من شخص بين له الايات - 00:31:16

وصرفت الايات وفصلت له ومع ذلك كفر. يعني في اخ صديق ذكر لي استاذا كان يدرس لهم يحكي انه كان يدرس في العراق وكان رجلا آآ كافرا آآ لا اذكر الديانة التي كان عليها - 00:31:31

بيقول ان هذا الرجل كان يعلمهم دقائق في القرآن وفي وفي الاسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نبوته وهم يقولون نحن نتعلم منك امورا في ديننا نحن لا نعرفها. فلماذا انت لم تسلم - 00:31:47

وقال لا ادري لا ادري لماذا انا لا اسلم يعني هو يقول لهم انا لا اريد الاسلام وهو ذكر لهم حجج صدق هذا النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا كان حال كثير من الناس. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. موانع - 00:32:04

تمنع الانسان من اتباع الهدى. منها الهوى واستحباب الدنيا والكبر والعلو والحسد. انسان يريد اكثر الشباب الذين يلحدون في هذه الايام يلحدون من باب الموضة يعني يقول حد كوني يريد ان يعيش حياة ليس فيها حلال ولا حرام. وهو نفسه لا يعرف كيف يعيش ملحدا اصلا - 00:32:21

لانه آآ عنده بقايا فطرة ولكنه يريد ان يفجر يريد ان يفسق وهذا هو الذي رأيته لما استمعت الى جملة من اولئك السفهاء الذين يلحد الواحد منهم يقول انا آآ لا احب ربي ولا اعترف به لانه آآ ترك الناس الطيبين يقتلون - 00:32:41

يا سلام يا حبيبي واحدة تقول اصل آآ انا آآ وجدت بعض المنتقبات آآ يعني عندهن سوء خلق والتاني يقول وجدت بعض الملتحين مش عارف ايه. آآ يعني ناس سفهاء اصلا اولئك لا يستحقون الايمان اصلا - 00:33:00

لما يكون انسان يعني الله سبحانه وتعالى هداه للايمان ثم يكفر هو بدعوة الله لمثل هذه الاسباب فهو انسان لا يستحق الايمان اصلا يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ قال عن هؤلاء من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وقال من الناس من يعبد الله على حر - 00:33:17

فان اصابه خير واطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. وقال ايضا ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك اولئك بالمؤمنين. يعني كثير من الناس اصلا الله سبحانه وتعالى يبين له ويهديه ثم هو يكفر بدعوة الله ويكرهها - 00:33:38

فكيف يهديه الله سبحانه وتعالى؟ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. كيف سبحانه وتعالى عزيز حكيم لا يغلب مشيئته احد ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:33:57

هو وحده الذي يملك الهداية والاضلال. ولذلك قال لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل في قراءة وهذه القراءة يعني من ناحية المعنى ابلغ من القراءة الاخرى فان الله لا يهدى من يضل - 00:34:11

يعني من اضله الله فمن يهديه من بعد الله؟ القراءة الثانية لا يهدي من يضل. يعني من هداه من اضله الله فانه هو نفسه لا يهديه قال وهو العزيز الحكيم وكلمة الحكيم تفيد ان الله ان اضل احدا فانها فان ما اضله الا بحكمة - 00:34:27

لذلك قال سبحانه وتعالى وهو اعلم بالمهتدين. ثم قال ولقد ارسلنا هذا مثال على رسالات الله ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. ذكر - 00:34:46

الله سبحانه وتعالى دعوة موسى عليه السلام لقومه كمثال لدعوة الرسل التي هي اخراج للناس من الظلمات الى النور. انا اريد منكم ان تلاحظوا ملاحظة دقيقة ان هذا السياق لم يذكر فيه فرعون - 00:35:04

اليس اليس كذلك وانما ذكر ان الله ارسل موسى لقومه وانه آآ ذكرهم بايام الله فانا اريد منك ان ان تحاول ان تفهم لماذا لم يأتي ذكر موسى وفرعون في هذا السياق - 00:35:22

يعني ماذا لم يأتيك مثلا سورة كسورة الشعراء كسورة طه كسورة القصص آآ كسورة الاعراف مثلا لماذا لم يأتي ذكر وطبعا جاءت صور موجزة كثيرة جدا مثل سورة القمر وسورة الذاريات - 00:35:42

يأتي اشارة لموسى مع فرعون. لكن هنا ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. ثم ذكرهم فقط بنعمة الله عليهم الذي اه انجاهم واغرق ال فرعون - 00:36:01

يعني لم لم يفصل في دعوة آآ موسى لفرعون كما جاء في السور السابقة. حاول انت ان تلاحظ هذا الامر طيب اه اه فخلونا نقرأ اه ما ذكروه عن هذه الاية. ولقد ارسلنا موسى باياتنا يعني ربنا سبحانه وتعالى ارسل موسى بايات عظيمة دالة - 00:36:21
صدقه وصحة ما جاء به. ان اخرج قومك من الظلمات الى النور اي امرنا موسى قائلين له ادعو قومك بني اسرائيل الى طريق الحق ليخرجوا من من ظلمات الكفر والجهل والمعاصي الى نور الايمان والعلم والطاعة. وذكرهم بايام الله اي وذكر يا موسى قومك بني اسرائيل - 00:36:42
ايام نعم الله واحسانه وبايام نقمته وبطشه وانتقامه. وذلك ليشكروا الله ويحذروا عقابه فذكر هنا اه في قول مهم جدا لجريدة الطبري قال ايام الله كانت معلومة عندهم انعم الله عليهم فيها نعما جليلة انقذهم فيها من ال فرعون - 00:37:01
عندما كانوا آآ فيما كانوا آآ من العذاب المهين وغرق عدوهم فرعون وقومه واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم. وقال ابن وذكرهم بايام الله اي عقوباته للامم المتقدمة. وقيل انعامه على بني اسرائيل واللفظ يعم النعم والنقاب - 00:37:22
وقال السعدي آآ بنعمه عليهم واحسانه اليهم. وبايامه آآ في الامم المكذبين ووقائعه بالكافرين والذي يبدو والله اعلم ان التذكير بايام الله يجمع النعمة ويجمع كذلك النعمة بسبب الطاعة ويجمع كذلك النقمة اللي هي المصيبة. ولذلك ابراهيم عليه السلام نفسه اه كما سيأتي في السياق - 00:37:42
فلم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود فاما ان يكون هذا خطابا لقريش واما ان يكون آآ تذكيرا من آآ موسى عليه السلام بالاقوام السابقة فالمهم ان هذا ان ان ان ايام ان ايام الله سبحانه وتعالى تعم النعم والانجاء وكذلك المصائب - 00:38:12
والاهلاك طيب آآ قال عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم بايام الله وايام الله نعماؤه وبلاؤه اذ قال اللي هو الحديث المعروف - 00:38:35
لما آآ ذكرهم آآ موسى عليه السلام بايام الله وهو حديث آآ موسى والخضر قال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. اي ان في التذكير بنعم الله وايامه لدلالات وعبرا ومواعظ لكل من كان - 00:38:58
عظيم الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى البلاء والضراء عظيم الشكر لله على السراء والنعماء. انا كنت ذكرت قبل ذلك للطلاب سؤالا لماذا يكثر في القرآن ان في ذلك لايات لكل صبار جكور. لماذا الصبار الشكور هو الذي - 00:39:15
بايات الله في الواقع كلمة صبار يعني معناها ان الصبر صار شيمة له. زي النجار والنقاش والجزار يعني اصبح صنعة له الشخص الذي كلما نزلت به مصيبة صبر وكلما نزلت به نعمة شكر هذا الشخص لا يمكن ان يكون غافلا عن ايات الله. اعيدها مرة اخرى لانها مهمة جدا - 00:39:36
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور لماذا الصباغ الشكور هو الذي ينتفع اعظم النفع من ايات الله لان الصبار على وزن فعال والشكور كذلك على وزنه فعول. فهي صيغة مبالغة. تدل على انه كلما نزلت به مصيبة - 00:40:05
الصبر انا وجدناه صابرا وكلما آآ نزلت به نعمة شكر يعني قدر النعمة ولاحظها وذكرها واستعملها في طاعة الله اذا هذا الشخص لا يمكن ان يكون غافلا هذا الشخص هو الذي سينتفع بكل ما يمر عليه - 00:40:26
يعني اه في شخص مثلا بمجرد ان يشعر بحرارة يتذكر النار يرى منظرا جميلا يتذكر الجنة. ينظر الى شخص آآ مكن له ثم ذل فيتذكر عاقبة افضاله الذين اذلهم الله. انسان دائما قلبه يلتقط الايات وينتفع بها - 00:40:50
هذا الانسان هو الصباب الشكور ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء - 00:41:14
آآ ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. يعني المؤمن وحده هو الذي يؤجر آآ بشكره وآآ يؤجر بصبره. انما ما الكافر لا يؤجر لا على هذا ولا على ذاك - 00:41:27
لان النعمة في حقه هي املاء وسيحاسب عليها. وكذلك المصيبة لا تطهره لانه كافر واذ قال موسى واذ ده معنى كلمة واذ يعني ان هذا الموقف اراد الله سبحانه وتعالى من رسوله ومن الصحابة الكرام. ثم منا ان ننتبه لهذا الموقف - 00:41:49

واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اه. اذا هذه السورة فيها تذكير بنعمة الله فيها ذكر هذه السورة فيها تذكير. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - 00:42:12

فبالتالي هذه السورة فيها تذكير بالنعم. الله سبحانه وتعالى يريده منا ان نكون ذاكرين مقدرين للنعم واذ قال موسى اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم. يعني ان الله يريد ان متذكرين لهذه النعمة. وفي الواقع هذا - 00:42:33

امر عظيم جدا يا شباب ما هو؟ ان الله سبحانه وتعالى يريد من عبده الا يغفل عن الامور الكبرى التي انعم الله عليه فيها. يعني لما الانسان مثلا لما الانسان انا بتصور الصحابة الكرام لما يتذكرون ما كانوا عليه من الكفر وكيف انقذهم الله وانقذهم بهذا - 00:42:51

وبهذا النبي الكريم فيزدادون ايمانا. طب الانسان الذي الله سبحانه وتعالى رآه وهو يعصيه سنوات ثم ستره ثم هداه وعلمه وفقهه. وربما جعله بعد ذلك مجاهدا في سبيل الله او داعيا الى الله - 00:43:15

الا ينبغي له ان يبقى ذاكرا هذا الامر حتى يعظم ذكره لله وشكره. يبقى اذا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ ان جاكم يعني ذكر لهم اهم امر - 00:43:33

وحتى تفهموا هذا الامر راجعوا مطلع سورة القصص. ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا. يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم احيي نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا - 00:43:47

يعني هذا اعظم اعظم النعمة على هؤلاء. اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. نلاحظ هنا حرف الواو. لان هذا كلام موسى. فهو يعدد الايات - 00:44:10

اما اذا ذكره الله سبحانه وتعالى كما في سورة الاعراف وفي سورة البقرة لم يذكر حرف الواو. لان نفس الذبح هو من الايه؟ من آآ سومت سوء العذاب. ويذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم. يعني يستحيون النساء يتركونهن احياء. لماذا؟ للخدمة وللاهانة - 00:44:27

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. يعني البلاء ليس فقط بالايه؟ ليس فقط في النعمة ولكن كذلك في الايه آآ ربنا يختبركم طيب خلونا نقرأ ما ذكره هؤلاء قال اي واذكر يا محمد قول موسى لقومه بني اسرائيل اذكروا بقلوبكم والسنتكم انعام الله عليكم حين انجاكم من فرعون وقومه يسومونكم سوء - 00:44:47

اي يذيقكم ال فرعون عذابا شديدا ويذبحون ابناءكم اي ويذبحون ابناءكم الذكور المولودين ويستحيون نسائكم او اي ويتركون اناثكم في عندنا حاشية مهمة ان النساء قد قيل انها انها آآ يعني انه ينطلق يعني يطلق يعني على الصغار والكبار وقيل بل آآ ينطلق على الكبار وانما سمي الصغار نساء على معنى انهن - 00:45:11

يبقين حتى يصيرن نساء اه ابو حيان قال المعنى اه يتركون بناتكم احياء للخدمة او يفتشون ارحام نسائكم وقد قيل ان الاستحياء هنا من الحياء الذي هو ضد ضد القبح يعني - 00:45:40

ومعناه آآ انهم يأتون النساء من الاعمال بما آآ يلحقهم منه الحياء. واستحياء النساء على القول الاول ليست عذاب. لكنه يقع العذاب بسببه من جهة ابقائهن خدما واذاقتهن حسرة ذبح الابناء. ان اريد بالنساء الكبار او - 00:46:01

ذبح الاخوة ان اريد الاطفال وتعلق العار بهن اذا اذ يبقين نساء بلا رجال فصرن آآ يعني لاعدائهن. طيب قال آآ اي ويتركون اناثكم دون قتل من اجل جعلهم آآ خدما او ارقاء - 00:46:22

قال وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. اي وفي عذاب وفي عذاب ال فرعون لكم. اختبار من الله لكم عظيم. وفي انجائنا منه نعمة من الله عظيمة. يبقى ذكر ايه؟ ان التعذيب نعمة وكذلك الايه؟ اللي هو ونبلوه بالشر والخير فتنة - 00:46:46

لان الابتلاء هنا من معنى الفتنة خلونا نقرأ تعليق الشنقيطي ايضا لما قال الشنقيطي اما استحياء البنات وهو قوله ويستحيون نساءكم فاين وجه كوني هذا من سوء العذاب؟ مع ان ابقاء البعض - 00:47:05

آآ قد يظهر للناظر انه احسن من تسبيح الكل. الجواب عن هذا ان استحيائهم للنساء استحياء هو من جملة العذاب لانهم يستحيونهم

ليعلموا آآ قال يعاملوهم يعني اجعلونهم عمالا في الاعمال الشاقة وليفعلوا به ما لا يليق من العار والشنار. وبقاء البنت وهي عورة تحت يد عدو لا يشفق عليها يفعل بها ما لا يليق - 00:47:20

ويكلفها ما لا تطيق. هذا من سوء العذاب بلا شك وقد قال الله سبحانه وتعالى وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. والعرب كانوا ربما قتلوا بناتهم شفقة - 00:47:51

خوفا عليه من ما يلاقونه مما لا يليق بعد موت الاباء وهو كثير في الشهرين. طبعا هو لا لا يؤيد ذلك وانما هو فقط يقول يعني لدرجة انهم كانوا يخافون كانوا يفعلون ذلك - 00:48:06

قال واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اذا هذه السورة ايضا سورة الشكر. تكرر فيها الشكر في اكثر من آآ قال واذ تأذن يعني آآ واذكروا حين اعلمكم ربكم لان شكرتم الله على نعمه بطاعته في امره ونهى - 00:48:19

ليزيدنكم من النعم. طبعا احنا نريد ان نلاحظ امرا مهما. هذه السورة ربنا ذكر فيها قريش يعني الذين كفروا من قريش وبقوا على كفرهم رغم آآ تعدد الايات وتصريف الايات وتفصيلها. والذي يظهر لي ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يذكر الصحابة بنعمته - 00:48:42

عليهم في وان يشكروها في مقابل الذين بدلوا نعمة الله كفرا وهم قريش وواضح جدا ان هذه السورة تبين ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني يبين ضرورة ذكر النعمة وشكر النعمة. وان من لم يشكر النعمة فان الله سبحانه وتعالى قد يسلبها - 00:49:06

وقد يجعلها في غيره كما قال فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. وكما قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وكما قال آآ فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرون - 00:49:29

وكما قال الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم. وآآ ايات كثيرة في هذا المعنى العظيم وهو ان العبد قد يسلب النعمة لانه لم يقدرها ولم يشكرها ولم يذكرها - 00:49:49

فربنا قال واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. وهذا يدل على ان اعظم سبب لبقاء النعمة وزيادتها هو ان تستعملها في طاعة الله. طب ما الذي يخالف ذلك الذي يخالف ذلك ان تعطلها او ان تستعملها فيما لا يرضي الله - 00:50:05

ولذلك اكثر الناس يضيعون اعظم نعمة وهي الصحة والفراغ عندهم صحة يستهلكونها يضيع عينيه ويضيع صحته في امور تضره ولا تنفعه ويضيع وقته اوقات ثمينة حقها ان ترفع ان ترفعه بالذكر - 00:50:25

والقرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقراءة في العلم. والجهاد في سبيل الله وبر الوالدين. فاذا به يضيع وقته في الله لاعب وفي الغيبة وفي النوم ايضا فاما انه يضيعها يعني يكون عاقلا مثل النوم - 00:50:44

واما ان يضيعها بان يستعملها فيما لا يرضي الله. اقل الناس في هذه الدنيا هم الذين يملكون آآ انفسهم ويحملونها على ما ينفعهم في الدنيا والاخرة. حقا حقا اقل الناس من يفعلون ذلك - 00:51:05

لان اكثر الناس يسعون في شهوة انفسهم. عايز يبسط نفسه يفرفش نفسه فيضيع وقته ممكن ينفق اوقات طويلة جدا جدا وهو في غاية الجلد والقوة واول ما يفتح المصحف لا يكاد يقرأ اية. آآ والله كذا واحد يقول والله يبعث لي رسالة يقول لي انا ممكن اشاهد ثلاثين حلقة في يوم واحد - 00:51:21

واحد يعني بيقول حلقات من اللي هي الحلقات الخمسة وعشرين دقيقة او الثلاثين دقيقة بيقولوا المسلسل كامل اشوفه في يوم بينما اذا فتحت المصحف دماغي تصدع اشعر ان انا مش طايق افتح المصحف - 00:51:46

هل هذا الانسان يحب نفسه؟ والله لو كان يحب نفسه لحملها على ما ينفعها حب النفس هو ان تحمل نفسك على ما ينفعها وان تمنعها مما يضرها. مش ان تسعى في هواها. النفس راغبة اذا - 00:52:02

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم الشكر اوله الذكر. ان نذكر نعم الله وان نكتب امامنا يعني هات ورقة واكتب نعمة الاسلام. نعمة الصحة نعمة بر الوالدين نعمة الاخوة نعمة الصحبة - 00:52:20

نعمة الوقت وهكذا. نعمة الكتب اللي موجودة امامنا. آآ نعمة القرآن الذي بين ايدينا اعظم نعمة. نعمة الهدى. نعمة لو عندنا جهاز لاب

توب ممكن ننزل عليه ده نحمل عليه دورات - 00:52:37
كل هذه النعم سيسأل عنها العبد كل هذه النعم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. اذا الشكر يثبت النعمة ويزيدها ولئن كفرتم يعني كفر النعمة. طيب كفر النعمة هذا اولا بان نكون غافلين عنها. وثانيا بان لا نقدرها قدرها - 00:52:50
وثالثا ان نعطلها ورابعا ان نستعملها فيما لا يرضي الله فهذا من اعظم الكفر. قال ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. يعني فان عقاب الله سبحانه وتعالى شديد. وربما اصابكم بسبب ذلك بان يسلب - 00:53:12
ولكم منكم النعمة هنا لابد ان نستحضر سنة الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يمكن لا يمكن ان يسلب الله عبدا نعمة الا بسبب من العبد - 00:53:28
الصباح كان عندي درس مع اه طالبات برنامج تأهيل المصطلحات وذكرت لهن اه اه وصية قالها لي احد من احبهم جدا قال لي تعوذ بالله كثيرا من سيئات الاعمال فقد كنت على اعمال كثيرة عظيمة وجليلة - 00:53:43
في تعليم الناس وارشادهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقرآن وقيام الليل وحفظ القرآن ولكني الان ما استطيع ان افعل شيئا منها بسبب سيئات عملي فنعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونسأل الله ان نكون ذاكرين شاكرين - 00:54:02
طيب ربما اذا سمع الانسان ان الله يريد شكره وينهاه عن كفر النعمة ربما يظن ان الله آآ ينتفع بذلك. يعني ان الله يحتاجه او ان الله يضره كفر النعمة وينفعه الشكر. فقال موسى متمما - 00:54:21
وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. عندنا الحديث العظيم انكم لن تبلغوا ضري اتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. استغناء الله. في الواقع اذا نظرنا وهذا الامر كان يشغلني جدا وانا اقرأ القرآن - 00:54:45
ان الله سبحانه وتعالى الرحيم الكريم الذي تفضل علينا بهذه الايات البينات وصرفها وبينها وفصلها هو مع ذلك غني عنا وعن عبادتنا لا تنفعه طاعتنا ولا تضره معصيتنا ولذلك اشرف حديث لاهل الشام ما هو حديث ابي ذر - 00:55:06
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما يا عبادي فلا تظالموا. ثم قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم آآ كانوا على افجر قلب رجل آآ منكم - 00:55:28
ما نقص ذلك من ملكي شيئا انما هي اعمالكم احصيها لكم. فمن وجد خيرا فليهدي الله. ومن وجد غير ذلك فلا لا يلومن الا نفسه. استغناء الله كفروا وتولوا واستغنى الله - 00:55:48
والله غني حميد. فسبحان الله العظيم الغني الحميد هو غني عنا وعن عبادتنا ومع ذلك يحب لنا ويرضى لنا ان نؤمن به ولا يرضى لعباده الكفر ولذلك آآ هم الان آآ يعني سيذكرون هذه الايات ان شاء الله جزاهم الله خيرا - 00:56:04
وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. ولو كفرتم نعمة الله وكفرتم به وبرسله وجحدتم نعمه فالله سبحانه وتعالى غني عن شكركم وهو المحمود سبحانه وتعالى وان لم يحمده احد - 00:56:20
وذكر هذه الاية اه ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم. وقال فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني وذكر حديث ابي ذر وهو الحديث العظيم. خلينا نقرأ هذا الحديث العظيم - 00:56:37
ولعل الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما فيه من العلم هذا حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين تبارك وتعالى قال يا عبادي طبعا الحديث طويل اللي هو اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت - 00:56:52
بينكم محرما يا عبادي فلا تظالموا. ثم قال فيما بعد يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم ربنا سبحانه وتعالى يحب من عبده الفقر اليه العبد اعز ما يكون العبد اكرم ما يكون على ربه افقر ما يكون عليه. يعني كلما افتقر العبد الى ربه حزا - 00:57:06
عند ربه وكرم على ربه انما اول ما يستغني الله سبحانه وتعالى يستغني عنه. ان الانسان ليطغى متى ان رآه استغنى. انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ربنا يحب من عبده ان يستهديه وان يفتقر اليه. دائما ولذلك اوجب الله علينا في الفاتحة اهدنا الصراط - 00:57:30
المستقيم اهدنا الصراط المستقيم في كل ركعة استهداء الله والنبي صلى الله عليه وسلم علم علي ابن ابي طالب قل اللهم اهدني

وسددني المؤمن والمؤمنة دائما يدعو بهذا الدعاء. اهدني وسددني. ما معنى اهدني؟ دلني على الطريق. وسددني يعني اجعلني ابلغ فيه غايته - 00:57:53

السادات اللي هو الاصابة اصابة السهم. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. يبقى الاصل الضلال الا ان يهديني الله سبحانه وتعالى. ولذلك ما قال ابراهيم عليه السلام. والله هذا من اعظم الدعاء في القرآن كله - 00:58:14

لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين. يا رب اذا لم تهدني انا ضللت وكذلك قال يوسف شوفوا ماذا قال يوسف الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - 00:58:29

شف ينخلع الانسان من حوله وقوته. يقول يا رب انا اذا لم تهدني ضللت واذا لم تصرفني عن هذه الفتنة وقعت فيها. هذا اعظم ما يكون وهو الافتقار الى الله - 00:58:44

خلاص بقي لنا هذا الحديث. ثم احمد يقرأ السورة ونهي الدرس ان شاء الله. ونريد ان نفتح المصحف ونستمع الى السورة كاملة قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا - 00:58:56

كسوتك فاستكسوني اكسكم. طبعا قليل من الناس من ينتبه الى من ينتبه الى هذه الامور وقت الغنى يعني اذا كان هو في آآ هدى واذا كان في طعام كثير واذا كان في كسوة فيندر ان يتذكر نعمة الله او ان يستطعمه - 00:59:15

او ان يستهديه او ان يستكسي ربه تبارك وتعالى يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر. فاستغفروني اغفر لكم. استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:59:32

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا - 00:59:47

وعلى افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد من واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. والله العظيم حديث - 01:00:07

من اعظم ما يكون وهذا الحديث قد شرحته اه في اه اظن في محاضرتين كانت رسالة للامام ابن تيمية رحمه الله في هذا الحديث وعلقت عليها تجدونه ان شاء الله على يوتيوب - 01:00:27

طيب نكتفي على هذا القدر لانه سيبدأ الحديث عن الامم السابقة. ونقرأ ان شاء الله السورة كاملة. احمد يقرأ واحنا نستمع نفتح المصحف. ونرجو بركة القرآن العظيم اتفضل يا احمد - 01:00:41

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى - 01:01:04

صراط العزيز الحميد الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويدعوا هنا عوجا اولئك في ضلال بعيد - 01:01:50

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله - 01:02:28

واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون هنا يسومونكم سوء والعذاب ويذبحون ابناءكم احمد في مشكلة عندك يا احمد يعني من اول ويذبحون ابناءكم لم اسمع - 01:03:07

في الارض جميعا طيب غير اقرأ من اول واذ قال موسى لقومه اذكروه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفرون انتم ومن في الارض جميعا - 01:04:00

ان الله لغني حميد الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعادل وثموا لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك - 01:04:51

جاءتهم رسلهم بالبينات فردو ايديهم في افواههم قالوا انا كفرنا بما ارسلتم قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل قالوا ان الا بشر مثلنا تريدون ان - 01:05:36
ما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم انا نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يموت وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 01:06:34
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا وعلى الله فليتوكل المتوكل وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم - 01:07:18
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان ها هو بميت مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 01:08:11
لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا ان - 01:09:07
كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله عنا من عذاب الله لا شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم اجزعنا ام صبرنا ما لنا من وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلف - 01:09:55
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبت فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. كفرت بما وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار - 01:10:56
خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - 01:11:48
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 01:12:31
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا - 01:13:03
وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذي خلق السماوات والارض من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا لكم لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - 01:13:48
وسخر لكم الليل والنهار واتاكموه واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - 01:14:32
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن - 01:15:45
ولا يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 01:16:21
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مقطعين مقنعين رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء فيقول الذين ظلموا ربنا لا اله اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل - 01:17:08
اولم تكن كونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منا - 01:17:59
فلا تحسبن الله ان الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت - 01:18:37
هذا بلاغذروا به وليعلموا انما واله واحدا هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو واله واحد وليذكر اولو الالباب بارك الله فيك يا

احمد. فتح الله عليك يا حبيبي. الله يفتح عليك ويرضى عنك. ما شاء الله - 01:19:40
آآ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا. هذا نور الله بين ايديكم عمر رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله - 01:20:25
وبه محمدا فخذوا به تهتدوا نور القرآن. هذا بلاغ للناس وادي ينذر به وليعلموا انما هو اله واحد ولكن علم الله سبحانه وتعالى انه ليس كل الناس يتذكرون. فقال وليتذكر اولو الالباب. نسأل الله ان نكون من - 01:20:42
الباب الذين آآ تدبروا هذا القرآن وتذكروا بما فيه واعتبروا. والحمد لله رب العالمين. وان شاء الله موعدنا غدا باذن الله تبارك وتعالى مع تكملة الصورة فاكثروا من قراءة هذه السورة. وهي سورة ميسرة في الحفظ بحمد الله سبحانه وتعالى - 01:21:00
احاول ان آآ تقرأه اكثر من مرة وان آآ تذكروا في بعض الطلبة ارسلوا الواجبات ولله الحمد اللي هي اكثر الكلمات التي تكررت واكثر الامور التي تكررت في السورة وانا اتابع ذلك ان شاء الله على بيوت التواصل. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والحمد لله رب العالمين. بالنسبة لطلبة معهد السنن والاثار - 01:21:19
في المساء عندنا آآ تكملة لكتاب تحرير علوم الحديث. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك اعمارنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:21:42